

علي الشهابي ... ناضل من أجل المواطنة واعتقل "أول اليرموك"

على الرغم من اعتقالاته المتكررة، لم تتمكن جدران المعتقلات من حجز علي الشهابي خلفها يوماً.

في كل مرة كان يخرج مبتسماً، يسلم على الجميع فرداً فرداً ملء يد تحتضن الأرواح قبل الأيدي.

كان علي يانعاً حين لفحته شمس المقاومة في مخيم اليرموك، كلماته الملهمة جعلته صاحب حضور طاغ، آمن أن الثمار لن تنتبت ولن تقطف إذا لم نزرعها بأيدينا، وهذه الـ (نا) هنا، تشمل كل المعذبين والباحثين عن الخلاص. لذلك حين اعتلى منصة المسرح، بقي يتكلم ويتكلم، كفعل مقاومة.

الكلام عند الشهابي هو فعل مسؤول، وقبل كل شيء هو فعل ديمقراطي أصيل.

منذ بداية عمله السياسي، اخترق الشهابي خياراً من خيارات منظمة التحرير الفلسطينية يقضي بانعزال اللاجئين الفلسطينيين سياسياً عن المجتمعات التي استضافتهم، ورفض الخصوصية الفلسطينية ومبدأ "عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية" وصرخ منذ سبعينيات القرن الماضي إن وجودنا نحن الفلسطينيين في سوريا يجعلنا معنيين بأحوالها كما السوريين، ولا ضير في أن نكون سوريين من أصل فلسطيني، مطالباً وبعناد بالمشاركة السياسية من موقع السوري.

كانت لحظة الثورة السورية هي اللحظة المواتية لاختبار طروحاته وسلوكاته كونها من اللحظات الأولى التي بدأ فيها قاطنو سورية بالتعبير عن ملامح هويتهم من دون إملاءات مخابراتية وسلوكات أيديولوجية فصائلية انتهازية.

حين أطلق الشباب الثائر دعوات لجعل "المخيمات ملاذاً آمناً"، مقابل أصوات مشبوهة تدعو إلى حمل السلاح فيها، كانت رؤية علي الشهابي المتقدمة تزيد عليها بطرح موضوع ديمقراطية عممها على الجميع وهي "الاستفتاء العام" إذ يقرر سكان المخيم بأنفسهم موقفهم من العسكرة، قائلاً: "إن مصير الناس لا تقررّه القلة، إنما الناس أنفسهم".

في اليوم التالي اعتقل علي عند حاجز أمني يتبع لفرع فلسطين في أول اليرموك.. وانقطعت أخباره.

علي سعيد الشهابي: فلسطيني من مواليد سوريا 11/09/1955، يحمل شهادة الإجازة في الأدب الإنكليزي.

اعتقله الأمن العسكري في عمر 19 سنة، في 2/10/1974 في إثر نشاطه السياسي الرافض للحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية. ولفتت تهمة انتمائه إلى "المنظمة الشيوعية العربية".

قضى اعتقاله في سجن المزة في دمشق. وأفرج عنه في 5/5/1975

بتاريخ 31/3/1982 اعتقله الأمن السياسي بتهمة انتمائه إلى "حزب العمل الشيوعي" في أثناء عمله في مدرسة القسطل في مخيم اليرموك ... قضى اعتقاله في سجن الشيخ حسن في مدينة دمشق مدة ثلاث سنوات، ثم سجن عدرا في ريفها. أفرج عنه في 16/12/1991

بتاريخ 1/8/2006 اعتقله فرع أمن الدولة وهو يؤمن النازحين اللبنانيين من حرب تموز، وبسبب نشاطه في تأسيس تيار "سوريا للجميع" ... قضى اعتقاله في سجن كفرسوسة في دمشق. وأفرج عنه في 9/1/2007

بتاريخ 17/12/2012 اعتقله فرع فلسطين ولم يفرج عنه حتى الآن.

#DetaineesFirst #المعتقلون أولاً

